المتلمس

ترجمته وشعره

عُني بنشره وتعليق حواشيه الاب لويس شيخو اليسوعي

لاحق بسابق (المشرق ٦: ٥١٠)

وقال المتلمس ايضاً

٣ وهي القصيدة الثالثة من ديوانه عُدَّ من جيّد شعره رواها كثيرون من الادباء واستشهدوا بها. وأما سبب قوله لها فما ذكرهُ في الاغاني (٢١: ١٧٧) عن ابي عُبيدة قال: وكانت ضُبَيْعة بن ربيعة رهط المتلمّس حلفاء لبني ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم تراع فقال المتلمّس هذه الابيات يعاتب بني ذُهل وجاء في خزانة الادب (٣: ٢٧٠): قال ابن الاعرابي: انّما قال فيما كان بين بني حنيفة وبين ضبيعة باليمامة فاراد بنو حنيفة فنهاهم ان يقيموا على الذلّ وان يقبلوا الضيم من قومهم وامرهم بقتالهم حتى يعطوهم حقَّهم اه (من الطويل)

أَعَاذِلُ إِنَّ ٱلْمَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيعٌ لِمَا فِي ٱلطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

(الروايات) روى في الاغاني (٢١: ١٨٧) وفي حماسة ابي تمّام (ص ٣٢٢) وفي خزانة الأدب (٣: ٢٧٠) وفي شاهد التنصيص (٢٤٨) وفي شرح رسالة بن زيدون لابن نباتة (ص ٣٢٢): أَلَمْ تَرَ أَنَّ المرء رهنُ منيّة. وروى في الاغاني وفي شرح رسالة بن زيدون: صريعاً. (الغريب) العاذل اللائم. ومن روى أَلَمْ تَرَ اي أَلَمْ تعلم. والعافي طالب الرزق من الانسان والطير وهو جمع عافية. ويُرْمَس يُدفن. والرَّمس الدفن والرياح الرَّوامس منهُ وتوسموا فيهِ كما توسّموا في الدفن فقالوا: ارمس هذا الحديث اي ادفنهُ. (المعنى) قال التبريزيّ (ص ٣٢٢) وصاحب خزانة الادب (٣: ٢٧٠) في شرحهِ: يقول الانسان مرتهنٌ بأَجَل فاماً ان يموت حتفَ انفهِ فيُدفن واماً ان يُقتل في معركةٍ فيُترك لموافي الطير والسباع. (الاعراب) وصريعٌ خبر ثان لانَّ او تُرفَع على ان تكون خبر لمبتدإ محذوف اي هو صريع. ويجوز ان تُنصب على الحال

فَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمُوتَنْ بِهَا (ثَبْتًا) وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

(الروايات) روى في حماسة البحتري (٣٥): فلا تأخذن ضيماً وتقبل خوْلةً. وفي حماسة البصريين (ص ٦٨): فلا تقبلا. وفي مسالك الابصار ومعاهد التنصيص (ص ٢٤٦): حذار منيّةٍ. وروى ابن نباتة (ص ٢٢٢): وموتاً. قال كذا في الاصل. وهو اما اسم انتصب على المصدرية او امر مؤكَّد بالخفيفة المتقلبة الفاً اجراء للوصل مجرى الوقف. وفي الاغاني (٢١: ١٨٨): : ومُوتن بها واحيَنْ وفي معاهد التنصيص: واحيا. قال في الحماسة: هو من الحياة واصلهُ واحيَ زيد فيهِ نون التوكيد. ويُروى: تأحيَنْ بها من الحَيْن وهو وقت الاجل. (الغريب) الضيم الظلم والهضم والميتة فِعْلَة من الموت تكون للحال والهيئة. (المعنى) قال في خزانة الادب (٣: ٢٧١) اي لا تقبل الضيم مخافة حالةٍ من حالات الموت ونوع من انواعهِ بل مُتْ بها أي بتلك الميتة وجلدك أملس نقيّ من العار سليم من العيب. يريد ان الموت نازلٌ بك على كلّ حال فلا تحتمل العار خوفاً منهُ

فَمِنْ حَذَرِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ

(الرّوايات) روى في الهامش وفي الحماسة (ص ٢٢٢): فمن طَلَبِ. وفي شرح رسالة بن زيدون لابن بدرون (ص ٩٤): طلب الآثار. وفي الاغاني (٢١: ١٨٨): فمن حَذَرِ الايام. وفي شمس الرسائل (ص ٢٦٢): ومن حدث الايام. وروى في الهامش: ما جدّ انفهُ. وفي خزانة الأدب (٣: ٢٧١): ما جزّ... ورامَ الموتَ. وكذا في جمهرة الامثال للعسكري (٢: ١٨٢) (الغريب) قال في خزانة الأدب: الاوتار جمع وَتْر بفتح الواو وكسرها الثار والذحل. وقولهُ: من طلب الأوتار «من» للتعليل. وما حزّ انفهُ «ما» زائدة او مصدريّة. والحزّ القرض يُقال حززتُ الخشبةَ حزًّا من باب قَتَلَ قرضتُها. (المعنى) أي احذُ حذو قصير. وبَيْهَس في طلب الثأر فذاك جدع انفهُ وهذا خاض غمرات المنيّة فلم يزالا يحتالان حتّى ادركا مباغيهما من اعدائهما. (التاريخ) قال في شرح الحماسة والمثال الميداني وغيرهما: كان قصير بن سعد اللخميّ صاحب جذيمة الابرش ظلماً قتلت الزبّاء ملكة تدمر جذيمة ملك العراق توصّل قصير بان جدع انفهُ الى ان استخدمتهُ الزبّاء حتّى تمكّن فأدرك ثارهُ منها وضُربَ بهِ المثل في اخذ الثار فقيل «أثأر من قصير» ويُقال في جدعهِ انفهُ «لأمرٍ ما جدع قصيرٌ انفهُ». اما بَيْهَس فهو رجل من بني فزارة يُلقّب نعامة وكان يُحمَّق فنجا من الموت لتظاهرهِ بالحمق بعد أن قُتل اخوتهُ السبعة فجعل يلبس للقميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سُئل عن ذلك قال: ألبسُ لكلّ حالةٍ لُبوسها اما تميمها واما بؤسها. فتوصّل بما صوّرهُ من حالهِ عند الناس الى ان طلب بدماء اخوتهِ

نَعَامَةُ لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

(الروايات) جاء في حماسة البحتري (ص ٣٥): صرّع القوم حولهُ. قال في الحماسة (ص

٢٢٣): ارتفع ثمامة على انهُ بدلٌ من قولهِ: يبيّس. وموضع « كيف يلبس » نصب كانهُ قال لُبسهُ. (المعنى) ظاهر من البيت السابق. اي انَّ بيبس ثمامة بعد أنْ قُتل قومهُ وادرك ثارهُ اظهر للناس انهُ سليم العقل

فَما النَّاسُ إِلّا ما رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَما العَجزُ إِلّا انْ يُضامُوا فَيَجْلِسُوا

(الروايات) قال في خزانة الأدب (٣ : ٢٢٣): الرواية الجيّدة ما رواهُ أبو عمرو:

وما البأسُ الا حملُ نفسٍ على الثرى وما العَجزُ الّا نَومةٌ ونشسُ

(المعنى والاعراب) قال في الحماسة (ص ٢٢٢): ما رأوا ما مع الفعل في تقدير مصدر كانهُ قال: ما النّاس الّا رويّة وتحدُّث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يُروى من اخبار الامم نحو كقولك: ما زيد الّا اكل وشرب فيكون امّا على حذف المضاف كانهُ قال ما زيد الّا ذو اكل وشرب وامّا على ان يكون لكثرتها منهُ وولوعه بها كانهُ نفس الاكل والشرب. ويجوز ان يريد بقولهِ: وما النّاس « وما حزم النّاس » فحذف المضاف. ويكون حينئذٍ « ما رأوا » في موضع الظرف كانهُ اراد ما حزمهم الّا مدّة رويّتهم وتحدُّثهم. وقولهُ « وما العجز الّا ان يُضاموا » اي يضاموا الخسف فيرضوا بهِ وينطووا عليهِ كاظمين ساكتين. (الانتقاد) قال في الحماسة: قال ابو هلال الرواية الجيدة ما رواهُ ابو عمر وما البأس (البيت) فجعل البأس بازاء العجز والشرى بازاء القعود. وفي الرواية الاولى كان الجيّد ان يقول « وما الحزم الّا ان يفعلوا كذا وما العجز الّا ان يفعلوا كذا ». فامّا قولهُ: « وما النّاس الّا كذا وما العجز الّا كذا » فغير جيّد

أَلَمْ تَرَ انَّ الجَوْنَ اَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الأَيّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

(الروايات) روى في لسان العرب (٧ : ٢١٧): اصبح راكدًا. وروى في لسان العرب (٧ : ٢٩٩) ما يتأبّس. قال التأبُّس التحبُّر. وكذا رواهُ الجوهري (التريب) الجون حصن باليمامة. وقيل قصر. قال في الاغاني (٢١ : ١٨٨) جملهُ جَوْنًا للونهِ. قال ياقوت في معجم البلدان (٢ : ١٦٠): الجَونُ جبل وقيل حصن باليمامة من بناء طسم وجديس. قال الرياشي يقال انَّ هذا الحصن أعيا تُبّعًا. وما يتأيّسُ ما يتأثّرُ ولا يتغيّر. قال ابن هشام في شرح بانت سُعاد (ed. Guidi, p. 131): أيّسهُ تأييسًا لينهُ وذللّهُ. (المعنى) قال في الحماسة (ص ٢٢٢) وفي خزانة الادب (٣ : ٢٧٤): يقول لا توعدونا فانَّ حصننا حصين لا يوصَل اليهِ ولا يُستباح حماهُ ولا يؤثر فيهِ الدهر. وقد شرحهُ في الاغاني شرحًا آخر قال: يقول فليس الانسان كالحجارة والجبال لا تؤثر فيهِ الايّام ولكنهُ غرض للحوادث فلا ينبغي ان يتبسل ضيمًا رجاء الحياة. (الاعراب) قال في خزانة الأدب (٣ : ٢٧٤): جملة تُطيف امّا في موضع خبر ثانٍ لأصبح وامّا صفة لراسيًا. وموضع ما يتأيّس النصب على الحال والعامل فيهِ تُطيف

عَصَى تُبَّعًا اَيّامَ اُهلِكَتِ القُرَى يُطَانُ عَلَيهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكْلَسُ

(الرّوايات) روى في خزانة الأدب: أزمان أُهلِكَت. وجاء في نسختي مصر والاستانة: يُطان على

ضمّ الصفيح ويكلّسُ. ويروى: تطيف عليهِ بالصفيح. ورواهُ في لسان العرب (١٧: ١٤٠): بطانٍ على ضمّ الصفيح ويكلّس قال ويروى: يُطانُ بآجُرٍّ عليهِ ويُكلّسُ. (قال) والطان لغة في الطين. وروى ايضاً (٨: ٨١): تُشادُ بآجُرٍّ لها ويكلّسِ. (الغريب) الصفيح الحجارة العراض. ويُطان عليهِ يعملهُ بدل طينهِ في الاملاح والعمارة. ويُكلّس يُصهرّج والكلس الصهروج. (المعنى) يقول انّ تبّعاً لمّا غزا القرى والمدن لم يصل الى اليمامة لمناعة حصن الجَوْن. وذكر عصيان هذا الحصن — كما قيل «تمرّد مارد وعزّ الأبلق». ثمّ وصف الحصن وبناءهُ بالصفيح والكلس بياناً لحرازتهِ.

هَلُمَّ إِلَيْهَا — قَدْ أُثِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا ٱلْمُنْجِنُونُ تَكَدَّسُ

(الرّوايات) روى لسان العرب في مادّة كدس: هلمّوا... قد أُبينَت زروعهُ. وروى التبريزي في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السِّكّيت (طبعتنا ص ٢٧٩): أُبيئت زروعهُ... عليهِ. قال: الإبانة الاثارة. وروى في الأغاني (٢١: ١٨٨): ودارت عليها. (الغريب) أُثيرت نمت وزكت. والمَنْجنون يونانيّة الدولاب والدالية. قال ابن السِّكّيت: هي الحالة يُستقى عليها وهي مؤنثة (لسان العرب ١٧: ٢١٣). وتكدّس دار ومر مسرعاً ماء وقيل تكدّس اي تقحّم قال في الحماسة: اي يركّبُ بعضها بعض في الدوران ويُستعمل في سير الدولاب وغيرها. واصل التكدّس ان يحرّك منكبيه اذا مشى وقال الاصمعيّ: هو من مشي القصار الملاظ ويقال كدس به الارض اذا ضربها بهِ. (المعنى) يخاطب التمان او عمرو بن هند متهكّماً ساخراً فيقول هلمّ الى اليمامة بجيشك وعُدّتك ان استطعت فها انّا اخصب ما يكون ترى مزدرعها ثاراً نامياً ودواليبها تدور فتسقيها بالمياه

وَذَاكَ أَوَانُ ٱلْعِرْضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ . وَٱلْأَزْرَقُ ٱلْمُتَلَمِّسُ

(الرّوايات) روى في لسان العرب في مادّة لمس: وهذا أوان. وفي المزهر (٢: ٣٣٠) وغيره: فهذا. وفي الاغاني (٢١: ١٨٨): جُنَّ دُبابُهُ اي كثُرَ ونشط. وروى في البيان للجاحظ (١: ١٤١): طنَّ ذبابُهُ. (الغريب) العِرْض وادٍ من أودية اليمامة. قال ياقوت (٣: ٦٤٣): ويُقال لكلّ وادٍ فيهِ قرىً ومياه عِرْض: وحيٌّ اي نشيط عاثث في الخصب. والزنابير ذُباب الروض. والازرق هو جنس آخر من الذباب يكون اخضر ضخماً. قال في نسخة برلين: يكون في الروضة ولا يكون الّا في الموضع المخصب. والمتلمّس الطالب. قال ابو عمرو الشيبانيّ وغيرهُ. وسُمّي المتلمّس بهذا البيت (راجع اخبارهُ ص ٤ و٥) فيكون (المعنى) الآن ترى وادي العرض مخصباً تكثر فيهِ اجناس الذّباب وهي تلتمس لها طعاماً لكثرة خيرهِ. (الاعراب) قال في الحماسة (٣٣٤) لك ان تجرّ العرض باضافة الأوان اليهِ وهو مرفوع ولك ان تنصب الأوان وترفع العِرْض بالابتداء واسم الزمان يُضاف الى الجُمَل كأنّهُ قال وهذا الذي ذكرتُ هو في ذاك الأوان

فَإِنْ يُقْبِلُوا بِالْوُدِّ نُقْبِلْ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ

(الروايات) روى في مسالك الابصار (Ms. Br. Mus. ff. 59) وفي شاهد التنصيص: فإنْ تُقبلوا. وروى في كتاب الموشّى (طبع ليدن ص ١١٢) فانْ تُقْبلي . . . نحن أنأى وأشمسُ ورواهُ في الاغاني (٢٠ : ٤٢) : واشرسُ. (الغريب) آبَى أي اشدّ إباء. اي لا نصبر على ما نكرهُ. والشماس الامتناع ومنهُ شماس الدابّة. (المعنى) يخاطب المتلمّس بني ذُهْل وكان بين قومهِ وبينهم وحشة فيقول ان رضيتم بالصلح والوفاق فنحن ما تفعلون والّا فنحن اشدّ منكم انفةً وامتناعاً. (الانتقاد) روى في الحماسة هذا البيت والذي بعدهُ بعد قولهِ « يكون نذيرٌ » وقولهِ « جمعُ بني قُرّان » فجعلهُ جواباً لشرطين. واكثرُ الروايات تقدّم البيتين. (التاريخ) قال في الاغاني (٢٠ : ٤٢) : جاء على لسان ابن شراعة يستشهد بهذا البيت وكان بينهُ وبين قومهِ وحشة ثمّ صالحوهُ وردّوهُ الى طعامهم فقال : وما لي ولكم مثل قول المتلمّس « فانْ تقبلوا » البيت

وَجَمْعَ بَنِي قُرَّانَ فَاعْرِضْ عَلَيْهِمِ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُوبَسُ

(الانتقاد) هذا البيت لم يُرْوَ الّا في الحماسة وفي نسخة مصر. وفي الحماسة رواهُ بعد قولهِ « نذير ». (الاعراب) قال في الحماسة (ص ٢٢٤) النصب في « جمع » على اضمار فعل كانّهُ قال سَمِّ جمع بني قُرّان ويكون الفعل الظاهر تفسير المضمر. ويجوز الرفع على الابتداء. (المعنى) اي اجروا مجرى نظائرنا فانّا نرضى جمع قدوةً واعرضوا ما تسومونا على بني قُرّان فان التزموه وقبلوهُ قلنا جمع أُسوة والّا فالامتناع منهُ واجب. وقولهُ : هاتا التي نحنُ نُوبَسُ. اي هذه الخطّة التي نُكْرَهُ عليها. والأَبس القهر. وقال ابن الاعرابيّ : ابستُ الرجُلَ اذا لقيتهُ بما يكرهُ وابستهُ اذا وضعتَ منهُ باستخفاف واهانة (اه). امّا جواب الشرط فان رُوي البيت هنا فيكون مقدّرًا اي ان قبلوا رضينا. وان قُدّم كما قيل في الحماسة يكون الجواب قولهُ « فنحنُ آبَى واشمسُ »

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةً وَيَمْنَعُنِي مِنْهُمْ جُلَيٌّ وَأَحْمَسُ

(الروايات) روى في الحماسة : وينصرني. (الأعلام) نذير هو نذير بن جُنّة بن وهب. وقيل اراد بالنذير الملك المنذر. وجُلَيّ وأحمس بطنان من ضبيعة قوم المتلمّس. وقال ابو هلال : نذير وجُلَيّ اخوان واحمس بن ضبيعة ابوهما. (المعنى) قال في الحماسة اني لمرصدٌ لهم مَن ينذرني جمع فاتّقي واتحرّز واذا جاء وقت التجارب قام بنصري هذان البطنان فكانا لي جُنّةً وسترًا

فَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبَيْبٍ تَثَاقُلٌ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعَرَّسُ

(الروايات) وفي نسخة مصر : كان فينا. وفي نسخة الاستانة : وان يكُ عيًّا في خُبَيْب وهو تصحيف. (الغريب والتاريخ) حُبَيْب اصلهُ حُبَيّب فخفّفهُ وهو حُبَيّب بن كعب بن بكر بن

بكر بن وائل. والمقنّب زهاء ثلاثة من الخيل. والتعريس النزول في آخر الليل. (المعنى) قال في الاغاني (٢١ : ١٨٨) وفي الحماسة يقول: ان تثاقلوا عنّا وقطعوا الرحم او تكاسلوا عن ادراك ثارنا فانّ لنا غزاةً لا يستقرّون اذا وُتروا ولكنّهم يغزون ويغيرون ابدًا حتّى يدركوا بثارهم

وقال المتلمس ايضًا

وهذه الابيات انشدها المتلمس يهجو عمرو بن هند لمّا هرب من وجهه (من الكامل):

اَطْرَدْتَنِي حَذَرَ ٱلْهِجَاءِ وَلَا وَٱللَّاتِ وَٱلْأَنْصَابِ لَا تَنِلُ

(الروايات) روى ياقوت (٥ : ٤٠٢) : حور الهجاء وهو تصحيف. وروى في الاغاني (٢١ : ٢٠٧) : لا تَنَلْ. وروى في ياقوت (٤ : ٢٢٧) : لا ينل. (الغريب) جاء في نسخ الديوان : أطرَدْتَني صيَّرتني طريدًا ويُقال نحّيتُ فلانًا عنّي اي طردتُهُ واطردتهُ صيَّرتهُ طريدًا. وقتلتُ الرجلَ اذا وليتَ ذلك منهُ واقتلتُهُ عرَّضتُهُ للقتل. وقبرت الرجل اذا دفنتَهُ واقبرَهُ الله عزَّ وجلَّ صيَّرَهُ ذا قبرٍ. وتنل تنجو والمولى الملجأ. (المعنى) يقول انّك اضطررتني على الفرار من وجهك خوفًا من هجائي لكنّك لا تنجو منهُ. قال في نسخة لندن : يقول لا تنجو من هجائي وان تنحّيتُ عنك. (التاريخ) اللّات من اصنام العرب الشهيرة قيل انّهُ كان على صورة صخرة يلتُّوها بالسويق وكان اهل ثقيف يعبدونهُ بالطائف. أمّا الانصاب فجمع نُصب وهي حجارة كانوا ينصبونها فيتّخذونها لمناسكهم وربّما قدّموا عليها الذبائح. (الانتقاد) لعلّ القارئ يتعجب من ان المتلمس الذي اثبتنا نصرانيّتهُ يقسم باصنام العرب. فجوابنا على هذا ما قلناهُ في ترجمته (راجع الصفحة ٦ في الحاشية).

وَرَهَنْتَنِي هِنْدًا وَعِرْضَكَ فِي صُحُفٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا خِلَلُ

(التاريخ والغريب) هند امّ عمرو (راجع ترجمة المتلمس ص ٦). والخِلَلُ جمع خلّة. قال في نسخة مصر: هو نَقْشٌ يكون في بطائن السيف. وكذا قال في الحماسة (ص ٢٣٠) الخِلَل بطائن جفون السيوف. (المعنى) يقول عرَّضتَ امَّك هندًا وشرفك يا عمرو لهجائي لمّا خدعتني بصُحُفٍ تشبه محاسن كتابتها بطائن جفون السيوف

شَرُّ ٱلرِّجَالِ وَشَرُّهَا حَسَبًا فِي ٱلنَّاسِ مَنْ عَمِلُوا وَمَنْ جَهِلُوا

(المعنى) شرُّ الرجال اي عمرو شرُّ الرجال. وروى في الاغاني : شرّ الرجال اي يا شرّ الرجال يخاطب عمرًا. يقول انّهُ اسوأ الرجال وشرُّهم خلقًا بين النّاس طرًّا ادبائهم وجهّالهم

أَلْغَدْرُ وَالْأَفَاتُ شِيمَتُهُ فَأَفْهِمْ فَعَرْقُوبٌ لَهُ مَثَلُ

(الانتقاد) جاء في نسخة لندن: يقال انّ هذا البيت منحول وليس للمتلمّس. (الغريب) عَرْقوب رجلٌ يُضرب به المثل في خلف الوعد. وذلك انّهُ وعد اخًا لهُ بالعطاء ولم يزل يسوّفهُ الى ان حرمهُ عطيّتهُ (راجع امثال الميداني ٢: ٢٢٢) فيكون (المعنى) انّ عمرو بن هند كان وعد المتلمّس وطرفة بالمُنى فغدر بهما وصار عرقوب لهُ مثلًا كقول الشاعر:

مَن كان خلف الوعد شيمتهُ والغدر عرقوبٌ لهُ مثلُ

بِئْسَ ٱلْفُحُولَةُ حِينَ جَدَّ بِهِمْ عَرْكُ ٱلرِّهَانِ وَبِئْسَ مَا نَجَلُوا

(الروايات) في نسخة مصر: «جُدّتهُم . . . نجلوا» وذلك تصحيف. (الغريب) الفُحولة ذكور الخيل. جدَّ به اسرع. الرهان السباق. وعَركهُ ملازمتهُ. ونَجَل الابن ولدهُ. (المعنى) انّ عمرًا وبنيهِ اذا تزلوا في السباق قصّروا وغُلبوا فبئس الآباء وبئس ما ولدوا

أَعْنِي ٱلْخُؤُولَةَ وَٱلْعُمُومَةَ فَهُمْ كَٱلطَّبْنِ لَيْسَ لِبَيْتِهِ حِوَلُ

(الروايات) روى في نسخة لندن: خِوَلٌ. (الغريب) جاء في النُّسخ. الطَّبْن والطِّبْن هي التي يُلعب بها الثلث وهو السُّدَر وقال بعضهم هو القال. وقال في الاغاني (٢١: ٣٠٧) الطَّبْن (بتثليث الطاء) لُعبة يلعب بها الصبيان في الأعراب وهي بالفارسية السُّدَّر. وفي تاج العروس: الطَّبْن لعبة وهي خطّ مستدير يلعب بها الصبيان يسمّونها الرحى. وفي الصحاح فارسيّتهُ سدره اي ذو ثلاثة ابواب. والحِوَل الانتقال. (المعنى) يقول انّ خؤولة عمرو وعمومتهُ كلّهم موصوفون بالضعف كاللاعب بلعب السُّدَر اذا حُصر في لعبة الطَّبْن لا يمكنهُ ان يتحول منهُ الى غيره

قال في الديوان فبلغت هذه الابيات عمرًا فكمنها في نفسهِ اي كتمها فقرنهُ الى طرفة بن العبد وكتب لهما. واما طرفة وخبرهُ معهُ فانّهُ بعث اليهِ عمرو بن هند فقال لهُ: مالك لا تلزمني فقال: اني ترّعاية في ابلي اي لازم لها (يقال تِرْعية وتَرْعية وتُرْعاية وتِرْغاية) واخاف عليها الاغارة. فقال لاخيهِ قابوس ولخالهِ ابيهِ قيس بن بِشر من بني هلال بن نمر بن قاسط رهط ماء السماء امّ المنذر: اجيراها. وقال لطرفة: انا جارُ مَن اجارا فاقام معهُ فانقضّ ذوبان من اليمن فاستخفّوها (يعني ذهبوا بها جميعًا) وفيها معبد بن العبد اخو طرفة فبلغ طرفة الخبر فاخبر بهِ عمرًا وقال: ابيتَ اللعن انّ ابلي أُوقي دونها في حبلك فجعل يسوّفهُ حتّى فاتت فقال طرفة في ذلك

أَعَمْرو بن هندٍ ما ترى رأيَ حِرْمَةٍ لها سببٌ تُرْعى بهِ الماء والشَّجَرْ
وكان لها جاران قابوس منهما وعمرو ولم استرعها الشمس والقمرْ

فانَّ القوافي يتَّلجنَ موالجاً تضايقُ عنها ان تولَّجها الابرْ

قال ابو عبيدة: وخرج طرفة بعأة ابلهِ وطلبها فلمَّا أيسَ منها ومن الثواب عليها هجا عمرًا في خبر طويل (مرَّ ذكرهُ راجع ترجمة المتلمّس ص ٧—٩) وكان سبب موتهِ. وقيل انهُ اخذ اخاهُ عُبيدة بن العبد فبلغ ذلك طرفة فاقبل اليهِ معتذرًا

إنّي وجدكَ ما هجوتك والأنصابِ يُسفَحُ بينهنَّ دمُ

فقبل عذرهُ وخلّى عن أخيهِ. ثمَّ اراد قتلهُ بعد ان اغراهُ فيهِ عبد عمرو بن مرثد فجرى ما جرى (لهُ بقيَّة)

مطبوعات شرقية جديدة

CHRONICON CIVILE ET ECCLESIASTICUM

Anonymi auctoris, quod ex unico codice edesseno primo edidit **Ignatius Ephraem II Rahmani**, Patriarcha Antiochenus Syrorum. Typ. Seminar. Scharfensi, 1904, petit 4°, VII+144 pp.

لا يخفى على قرّاء المشرق ما لغبطة السيّد الجليل مار اغناطيوس افرام الثاني البطريرك الانطاكي من سامي الاهتمام باحياء مآثر الشرقيين القدماء ونشر تآليفهم وقد اتحفنا اليوم بكتاب سرياني جديد طُبع في دير الشرفة لاوّل مرَّة عن نسخة خطيَّة وحيدة ملك احد اساقفة السريان اليعاقبة ترى وجهًا منها مرسومًا بالفوتوغرافيَّة في اوّل الكتاب. امَّا تاريخ تلك النسخة فقد ارتأى غبطتهُ انهُ يرتقي الى الجيل الرابع عشر وقد استند في قولهِ هذا الى هيئة الاحرف ولكنَّها دليل لا يوثق دائمًا بهِ ولذلك لا يمكننا ان نحكم بتاتًا بان عهد النسخة هو حقيقة الجيل الرابع عشر. وعلى كل حال فانَّا نشكر لغبطتهِ نشرها لانَّ مضمونها يستحقُّ الطبع فانَّ المؤلف وان كان مجهولًا لكن كتابهُ يدلّ على انهُ من الجيل الثاني عشر. امَّا التأليف فهو تاريخ يشبه تاريخ ابن العبري وتاريخ ميخائيل السوري الذي نشرهُ حضرة الاب شابو حديثًا ومع ذلك لا علاقة بينهُ وبين تاريخ ميخائيل معاصر مؤلفنا المجهول وان نقل كلا الكاتبين عن الموارد عينها. ويبتدئ هذا التاريخ من الخليقة وينتهي الى عصر المؤلف الّا انهُ لم يُطبع منهُ